

## 78- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة واجراً فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين وخيره رب العالمين - [00:00:03](#)

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم معنا ايها الاخوة في الحلقة الماضية ذكر ثلاثة ادب للدعاء عظيمة. وهي ان يقدم العبد بين - [00:00:51](#)

يدي دعائه توبة من ذنبه وخطاياه وان يكون دعاؤه لربه في حال تضرع وخشوع وخشوع وان يلح على الله في الدعاء ويكثر من سؤاله دون سامة او ملل وفي هذه الحلقة نواصل ايها الاخوة المستمعون ذكر بعض ادب الدعاء التي ينبغي ان يعتني بها المسلم - [00:01:09](#)

فمن ادب الدعاء المهمة الا يكون المسلم مقتصراً في دعائه لربه سبحانه وتعالى في حال الشدة فقط بل الواجب ان يدعوه ربه في سرائه وضراءه. وشدة ورخائه وصحته وسقمه. وفي احواله - [00:01:34](#)

وملازمة المسلم للدعاء حال الرخاء ومواظبه عليه في حال السراء سبب عظيم لاجابة دعائه عند الشدائدين والمصائب والكرب وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يستجيب الله له عند الشدائدين والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء - [00:01:54](#)

رواه الترمذى والحاكم وغيرهما من حديث ابى هريرة رضى الله عنه وسنده حسن وقد ذم الله المشركين في مواطن كثيرة من كتابه العزيز لانهم لا يلتجأون الى الله ولا يخلصون الدين له الا في حال شدتهم. اما في حال رخائهم ويسرهم - [00:02:20](#)

فانهم يشركون مع الله غيره. ويقبلون على اوثان لا تملك لهم شيئاً ولا تفعهم ولا تضرهم ويستنجدون بها ويستغفرون بها وينزلون بها حاجاتهم وطلباتهم. يقول الله تعالى اذا مس الانسان - [00:02:44](#)

ضر دعا ربها منياباً اليه. ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل لله انداداً بدأ ويقول تعالى اذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعداً او قائماً فلما كشفنا عنه ضره من - [00:03:04](#)

من لم يدعنا الى ضر مسه ويقول تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتته على علم بل هي فتنه ويقول تعالى اذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه. اذا مسه الشر فهو دعاء عريظ. والآيات في هذا - [00:03:25](#)

المعنى كثيرة وهي تدل دلالة واضحة على ذم من لا يعرف الله الا في حال ضرائه وشدته. اما في رخائه فانه يكون في صدور واعراب. وهو وغفلة وعدم اقبال على الله تبارك وتعالى - [00:03:51](#)

ولهذا فان الواجب على المسلم ان يقبل على الله في احواله كلها في اليسر والعسر والشدة والرخاء والغنى والصحة والمرض ومن تعرف الى الله في الرخاء عرفه الله في الشدة. فكان له معيناً وحافظاً ومؤيداً وناصراً - [00:04:10](#)

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما المشهور تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة قال ابن رجب رحمة الله في جزء له افرد له في شرح هذا الحديث. المعنى - [00:04:32](#)

ان العبد ان العبد اذا اتقى الله وحفظ حدوده وراعى حقوقه في حال رخائه وصحته فقد تعرف بذلك ذلك الى الله وكان يبينه وبينه معرفة. فعرفه رباه في الشدة وعرف له عمله في الرخاء فنحاه من الشدائدي تلك المعنى - 00:04:50

عليه السلام - 00:05:12 وهذا التعرف الخاص هو المشار اليه في الحديث الالهي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الى ان قال ولئن سألي لاعطينه ولئن استعذني لاعيذني ثم اورد رحمه الله عن الظحاك ابن قيس انه قال اذكروا الله في الرخاء يذكركم في الشدة. ان يونس

كان يذكر الله فلما وقع في بطن الحوت قال الله تعالى فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. وان فرعون كان طاغيا ناسيا لذكر الله. فلما ادركه الغرق قال امنت فقال - 00:05:40

الله تعالى الان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. فمن لم يتعارف الى الله في الرخاء فليس له ان يعرفه في الشدة لا في الدنيا ولا في الآخرة. قال رجل لابي الدرداء او صني. فقال اذكر الله في 00:06:00 يذكرك الله في السراء. يذكرك الله في الضراء. و عنده رضي الله عنه انه قال ادعوا الله في يوم سرائك لعله ان يذكرك الله في الضراء قال اذكر الله في السراء. يذكرك الله في الضراء. و عنده رضي الله عنه انه قال ادعوا الله في يوم سرائك لعله ان يذكرك الله في يوم ضرائك 00:06:18 -

ايها الاخوة المستمعون. وان من التعرف على الله في الرخاء. ان يجتهد العبد في حال رخائه بالتقرب الى الله وطلب مرضاته والاكتار من الاعمال الصالحة المقربة اليه. كالبر والصلة والصدقة والاحسان والامر بالمعروف - 00:06:35  
والنهي عن المنكر وغير ذلك. من وجوه البر وسبل الخير وحديث الثلاثة الذين دخلوا الغار وانطبقت عليهم الصخرة يشهدوا لهذا. فان الله فرج عنهم بدعائهم بما كان منهم من الاعمال الصالحة الخالصة في حال الرخاء. من بر الوالدين وترك الفجور والامانة الخفية - 00:06:55

وحديث هؤلاء مشهور خرجه الامام البخاري في مواطن عدة من صحيحه. وخرجه الامام مسلم وغيرهما من الائمة لفظ الحديث في باب حديث الغار من كتاب حديث الانبياء من صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر من كان قبلكم اذا صابهم مطر فاواوا الى غار فانطبق عليهم. فقال بعضهم لبعض انه والله يا هؤلاء لا ينجيكم الا فليدعوا كل رجل منكم بما يعلم انه قد صدق فيه - 00:07:40

وقال واحد منهم اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجير عمل لي على فرق من ارز. فذهب وتركه واني عمدت الى ذلك الفرق فزرعته  
فصار من امره اني اشتريت منه بقرة - 00:08:03

يتضاغون من الجوع و كنت لا اسقيهم حتى يشربوا ابوي. فكرهت ان اوقظهم و كرهت ان ادعهمما فيستكنا لشربتهما. فلم ازل انتظر حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك فخرج عنا. فانساخت عنهم الصخرة حتى نظروا الى السماء.

قال الاخر اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابنة عم من احب الناس الي واني راودتها عن نفسها الا ان اتيها بمئة دينار. فطلبتها حتى  
قدرت فاتيت بها. فدفعتها اليها فامكتنتني من نفسها - 00:09:29

فلمّا قعدت بين رجليها فقلت اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت وتركت المئة فان كنت تعلم اني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا فرج الله عنهم فخرجوا فكان اعمال هؤلاء الثلاثة الصالحة سببا لتفريج همهم وكشف كربتهم واجابة دعوتهم وتحقيق املهم -

رجائهم فلما تعرف هؤلاء الى ربهم في حال رخائهم تعرف اليهم ربهم سيحانه في حال شدتهم فامدهم بعونه واحاطهم بحفظه

وكلاهم برعايته وعنايته. وهو الموفق والمعين وحده لا شريك له والى لقاء - 00:10:19

اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكار اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلّق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:39